

أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن

محمد يوسف بزي، عاطف عمر بن طريف*

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الفائزين من عام 2006 إلى عام 2013 والبالغ عددهم (214) معلماً ومعلمة، وتمّ إجراء حصر شامل لأفراد عينة الدراسة بالمنهج المسحي. ولجمع البيانات تمّ تصميم استبانة تكونت من (58) فقرة، تمّ التأكد من صدقها وثباتها. ولتحليل البيانات إحصائياً استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (Wilks Lambda) واختبار (t-test)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. وأظهرت نتائج الدراسة: أن النمط الديمقراطي أكثر الأنماط استخداماً يليه الترسلّي، ويليه التسلطي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$)، ووجود فروق للنمطين الترسلّي والتسلطي لصالح الإناث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لصالح الدبلوم العالي ولجميع الأنماط، وأن المتوسط الحسابي لمؤهل البكالوريوس أعلى من الماجستير والدكتوراه، بينما تفوق مؤهل الدكتوراه على الماجستير للأنماط الثلاث. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) لصالح أصحاب سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ولجميع الأنماط، وأن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) أعلى من سنوات الخبرة من (5 - 10 سنوات) للأنماط الثلاث. وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها: إجراء دراسة عن أثر استخدام النمط الديمقراطي في الإدارة الصفية على العنف المدرسي.

الكلمات الدالة: أنماط الإدارة الصفية، النمط الديمقراطي، النمط الترسلّي، النمط التسلطي، جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز.

المقدمة

ظهر مفهوم المدرسة الحديثة التي تطور مفهومها بعد أن كانت وسيلة لتنمية تفكير الطلبة أو تكوينه، إذ أصبحت مؤسسة شاملة تُعني بتنشئة الطلبة وتنميتهم جسمياً ونفسياً واجتماعياً، ليتكيفوا مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وكي يشاركوا فيه بفاعلية عالية، الأمر الذي يأخذ بيد الطلبة نحو حياة مجتمعية آمنة وسعيدة وفاعلة، وتكسيبهم المقدرة على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم واتخاذ القرارات؛ وكي تؤدي المدرسة وظيفتها، فلا بد من وجود أسس ومقومات واضحة لأداء هذه المهمة، ولعل أهم هذه المقومات وجود معلم كفاء قادر على إدارة صفه بما يمتلكه من مهارات عالية اكتسبها من التعليم أو الخبرة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على ضبط سلوك الطلبة داخل الغرفة الصفية، ومساعدة الطلبة على النمو في جميع النواحي العقلية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، ومحققاً لهم ميولاتهم ورغباتهم، بما يُمكنهم من أن يتوافقوا اجتماعياً مع المجتمع الذي يعيشون فيه. إن عملية إدارة الصف وضبط سلوك الطلبة أصبحت الشغل الشاغل للعاملين في الميدان التربوي بشكل عام، والمعلمين بشكل خاص، وفي جميع مراحل التعلم، لما لذلك من أثر إيجابي على عملية إدارة الصف وبالتالي نجاح المعلم أو فشله في أداء الأدوار المطلوبة منه كمعلم يسعى لإيصال المعرفة للطلبة، ونقل أثر التعلم، وإكسابهم سلوكيات مناسبة، وتوفير مجالات البحث وإثارة الدافعية لديهم ونقل الخبرات المختلفة لهم (المقيد، 2009).

تعدّ الإدارة الصفية فرعاً من فروع الإدارة المدرسية، وعنصرًا هاماً من عناصر المنظومة التربوية الحديثة لما لها من تأثير كبير

* وزارة التربية والتعليم، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/3/1، وتاريخ قبوله 2016/5/14.

على عناصر المنظومة التربوية من مدخلات ومخرجات وتغذية راجعة، ويندرج تحتها الكثير من المفاهيم التربوية كالتخطيط والتنفيذ والتقييم لعملية التدريس، وكيفية التعامل مع الطلبة ذات الأثر البالغ في عملية التعلم والتعليم، فقد اختلف العلماء في ماهية الإدارة الصفية باختلاف وجهات النظر من النظريات التربوية والنفسية المختلفة، فبعض التربويين يرون الإدارة الصفية هي تركيز المعلمين على استخدام التعزيز والعقاب، والبعض الآخر يرى أنها تحليل لأداء المعلم في المهارات التي يوظفها في التعليم، كما عرفت عند البعض بأنها جميع الخطوات والإجراءات الهامة واللازمة لبناء بيئة صفية ملائمة لعملية التعلم والتعليم والمحافظة عليها، وآخرون قالو بأنها فنٌ وعلم، وأشار آخرون بأنها ضبط ونظام، كي يتمكن المعلم من القيام بمهمة التدريس، بينما وضحا آخرون بأنها تركيز على أهمية تحقيق الانضباط الصفي وتعاون الطلبة مع المعلم عبر تعزيز شعور الطلبة بأهميتهم ورفع دافعيتهم وتوفير فرص التفوق والنجاح لهم (الزكي وآخرون، 2013).

إن إدارة الصف فنٌ وعلم، فالمعلم الذي يمتلك شخصية قيادية يستطيع أن يضبط سلوك الطلبة داخل الغرفة الصفية وخارجها، كما تعد علماء، إذ يستخدم المعلم داخل الغرفة الصفية أساليب واستراتيجيات مختلفة مبنية على القوانين واللوائح والتعليمات والإجراءات، كما تعد الإدارة الصفية الناجحة إحدى مقومات نجاح العملية التعليمية التعليمية إذ توجد بيئة صفية ملائمة يمكن من خلالها تهيئة جميع الظروف المناسبة لإحداث التعلم المقصود وإثارة دافعية المتعلم، وإثراء خبرات ومعارف الطلبة، ومساعدة المعلم على أداء مهمته على خير وجه (الطعاني، 2011).

ولقد عرفنا كلٌّ من ستيرنبرج وويليامز (Sternberg and Williams, 2002) الإدارة الصفية بأنها: مجموعة من المهارات والاستراتيجيات والأساليب التي تسمح للمعلم بالسيطرة على الطلبة بشكل فعال، من أجل إيجاد بيئة تعليمية إيجابية للجميع، من خلال توفير جميع الظروف الملائمة للتعلم.

كما تعرّف الإدارة الصفية بأنها تقسيم الوقت للحصة الدراسية على شكل مراحل، يحددها المعلم في قيادة الصف الدراسي، وإتاحة المجال للطلبة ليمارسوا القيادة ضمن مجموعات، والمشاركة في إدارة هذه المجموعات بما يؤدي إلى زيادة إنتاجيتهم التحصيلية، ورفع درجة مشاركتهم وتحمل المسؤولية الجماعية من قبل الطلبة أنفسهم داخل الغرفة الصفية (محمد وحوالة، 2005).

وأشار كلٌّ من سميث ولازليت (Smith and Laslett, 1993) الإدارة الصفية نتاج لمزيج من المهارات المتضمنة في أربعة محاور أساسية تشتمل عليها التدريس، وهي: الإدارة والوساطة والتعديل والمراقبة (هارون، 2003).

قد تبدو إدارة الصف عملية سهلة عند البعض وخاصة المعلمين الجدد، إلا أنها في حقيقة الأمر بحاجة إلى عناية تامة، فالكثير منهم يضيعون جزءاً كبيراً من زمن الحصة في إدارة الصف، وهذا يؤثر على العملية التعليمية التعليمية بشكل سلبي، فهي لا تتصف بالجمود بل بالتغير، وتتأثر بعوامل عدة أهمها: خصائص الطلبة، وطبيعة المادة الدراسية، والمعلم، والمدرسة، والإمكانات والموارد المتوفرة والمتاحة فيها.

وإذا ما أراد المعلم قيادة صفه بفاعلية ونجاح، فلا بد له من اتباع عدد من الخطوات أشار إليها السيد (2005) وهي:

- توظيف مهارات العلاقات الإنسانية.
 - التمكين من النجاح.
 - تفعيل مهارات التواصل الفعالة.
 - إيجاد بيئة مناسبة للتعلم والعدل مع الطلبة.
 - انتهاز الحوار البناء مع الطلبة واحترامهم وتلبية رغباتهم.
- تعدُّ الإدارة الصفية بمثابة إدارة النفوس والنظام، والعقول والأذهان، والسلوك، والخصائص الشخصية والنفسية، والوقت، والنجاح. فالإدارة الصفية تتطلب عملاً جاداً ومتواصلًا، ومهارات خاصة لتحقيق نتائج تعليمية تعليمية يخططها المعلم ويعيها الطلبة.

إن إدارة الصف بفاعلية تسهم في إشاعة جو من الأمن، والدفء، والمناخ المناسب للحصول على النتائج التعليمية التعليمية المرغوبة، وتسهم في ترسيخ الممارسات الديمقراطية، واحترام الذات لدى الطلبة، وتطوير مشاعر إيجابية نحو قدراتهم التعليمية والخبراتية (سمارة، 2007).

وإن أهم المهارات اللازمة لإدارة الصف هي: الدافعية، والمثيرات، والتهيئة للدرس، وغلق الدرس، والتعزيز، والأسئلة الصفية وتوجيهها، والتحرك داخل الغرفة الصفية، والتقييم الذاتي (نهبان، 2008).

تعدُّ الإدارة الصفية ركيزة أساسية من ركائز الفاعلية الذاتية للمعلم، حيث ينظر للفاعلية الذاتية للمعلم على أنها أحكام المعلم حول قدرته على تخطيط وتنظيم العملية التعليمية وتنفيذها لإنجاز النتائج والمهام التعليمية المنشودة بالشكل الصحيح.

فقد أشار كلٌّ من تشان، وموران، وولفوك (Tschannen, Moran and Woolfolk, 2001) إلى أن الفاعلية الذاتية للمعلم تتحقق من خلال ركائز ثلاث هي: فاعلية المعلم في الإدارة الصفية، واستخدام استراتيجيات وأساليب التعليم، ومشاركة الطلبة في العملية التعليمية.

إن للإدارة الصفية ركائز أساسية مهمة وهي: أن الإدارة الصفية عملية منظمة ومخططة، وتتعلق بكل من المعلم والطلبة، وترتبط بالمناخ الصفّي، وتهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية تعليمية مخطط لها، وتتضمن تنظيمًا للخبرات والمواد والأجهزة والأدوات لتيسير التعلم، وتسهم في تحقيق المتعلم ذاته وتطوير شخصيته واستقلاله في تعلمه (سمارة، 2007).

إن المعلم سيبقى المحور الرئيس في فاعلية عملية التعليم بالرغم من كل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي ساير العملية التعليمية، فمن خلاله يتم تنظيم الخبرات وتحقيق النتائج وإرشاد وتوجيه وتيسير تعلم الطلبة بما يؤدي إلى تغيير سلوك الطلبة نحو الأفضل وبالشكل الأمثل (العاجز، 2007).

فالمعلم الناجح في عمله هو إداري ناجح في صفه وسر نجاحه لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فقط، بل يعزى إلى قدراته ومهاراته في إدارة صفه بفعالية، ومن هذه المهارات للإدارة الصفية: التخطيط، والتمكن من المادة العلمية التي يدرسها، والإرشاد والتوجيه، والاتصال التربوي، وإثارة الدافعية، وتحديد واختيار الأساليب والإجراءات التعليمية (الطرائق التعليمية)، والتقييم، واتخاذ القرار المتعلق بالتخطيط والتنفيذ والإشراف والمتابعة (علي والدليمي، 2006).

تعتمد الإدارة الصفية على شخصية المعلم ونمطه داخل الغرفة الصفية لما لها من أثر كبير وهام في نوع المناخ النفسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يسود الغرفة الصفية، فهناك أنماط متعددة تظهر داخل الغرفة الصفية، فبعض المعلمين تقوم إدارتهم على أساس نمط الانفراد بالسلطة وإصدار الأوامر، وآخرون تقوم إدارتهم على أساس نمط مشاركة الجميع من الطلبة في العملية التعليمية التعليمية بوعي واضح، وآخرون تقوم إدارتهم على أساس نمط الحرية المطلقة للطلبة وجعل الغرفة الصفية تسير وفق ما يراه الطلبة، وتختلف هذه الأنماط للإدارة الصفية من معلم إلى معلم آخر، وفقًا لأسلوبه وخبرته وقناعاته وإعداداته وتجاربه المتأثرة بخلفيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

إن المعلمين في أثناء إدارتهم للغرفة الصفية يمارسون العديد من الأنماط ومنها: النمط التسلطي (Autocratic) وله مسمى آخر وهو (الاستبدادي) إذ من خلاله يستخدم المعلم أسلوبًا تسلطيًا قهريًا على الطلبة ويتوقع منهم الطاعة العمياء، أما النمط الآخر فهو النمط الديمقراطي (Democratic) وله مسمى آخر وهو (الشورى) الذي من خلاله يعامل المعلم طلبته معاملة حسنة تسودها العلاقات التعاونية المشتركة الإيجابية، وأخيرًا النمط الترسلي (Laissez – fair) وله مسمى آخر وهو (الفوضوي) الذي يقوم على السلبية وعدم المبالاة، فيقوم المعلم بالإعتماد الكلي على الطلبة، وإعطائهم الحرية المطلقة داخل الغرفة الصفية (العمامرة، 2014). وقد أشارت نتائج دراسات قام بها ليفين ووايت (Levin and Whit) إلى أن النمط الديمقراطي أفضل الأنماط المتبعة في الإدارة الصفية، يليه التسلطي وأضعفها الترسلي لضعف الإنتاج في ظله (العشي، 2008).

ومن جهة أخرى فقد أشارت نتائج دراسات عديدة كدراسة المقيد (2009) ودراسة أبو حجر (2002)، إلى أن معظم المعلمين يعيرون اهتمامهم لموضوع ضبط سلوك الطلبة، إذ من وجهة نظرهم فإن ذلك يعد من العناصر الأساسية الهامة ليقوم المعلم بمهمته على خير وجه، وتحقيق نتائج أفضل في عملية التعلم والتعليم.

وقد جاءت جائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز كثمرة لتشجيع المعلم وتحفيزه من أجل أن يتطور أدائه بما ينعكس إيجابًا على عملية التعلم وضبط سلوك الطلبة، وقد تم إطلاق (جائزة المعلم المتميز) في الخامس من آذار عام 2006 كواحدة من مبادرات صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله وكانت الأولى للتميز التربوي، إذ يتم من خلالها منح المعلمين الفائزين لقب التميز والتكريم الملكي، بالإضافة إلى منحهم فرص التطور المهني والأكاديمي والجوائز المادية. كما وتهدف لبناء مجتمع منتج ومفكر ومنتمٍ من خلال معلمين ماهرين ومتميزين لإيجاد قيادات متميزة من الطلبة، وإيمانًا منها بدور التربويين في مختلف مواقعهم في ترسيخ مبادئ التميز والتأثير إيجابيًا في طريقة تفكير الأجيال (وزارة التربية والتعليم، 2012).

تستند معايير الجائزة إلى ركائز أساسية هي: الطالب والعمليات والنتائج والنزاهة والشفافية والعدالة، والمعلم الذي يترشح للنقد إلى الجائزة عليه أن يكون ممارسًا بدوام كامل في مدرسة حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية أو مدرسة من مدارس

الثقافة العسكرية، وفي الفئة التي يتقدم إليها على أن لا تقل خبرة تدريسه في المدارس الحكومية الأردنية عن ثلاث سنوات، وتشمل الجائزة على فئات خمس تمتد من الروضة فالتعليم الأساسي حتى التعليم الثانوي بفرعيه الأكاديمي والمهني (جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي، 2014).

وللجائزة معايير تسعة يتم من خلالها تحديد المعلم المتميز تربوياً إذ تشير هذه المعايير التسعة إلى أعمال وأخلاقيات مهنة التعليم الذي يتوقع منه أن يتبناها ويمارسها في الميدان التربوي، ومنها؛ المعيار الثاني: فاعلية التعليم التي تهدف إلى بيان الاستراتيجيات والأنشطة والأساليب التي يوظفها المعلم لتحسين العملية التعليمية التعليمية التي ينبثق من إطارها الإدارة الصفية (جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي، 2014).

وتأسيساً على ما سبق فهناك مجموعة من الأسباب التي دفعت الباحثان إلى اختيار مشكلة الدراسة من أبرزها حرص وتركيز صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله على أهمية الإدارة الصفية في الاحتفال التكريم الملكي للدورة السابعة 2012 في القصر الثقافي الملكي (مدينة الحسين للشباب) لدى شريحة المعلمون الفائزون بجائزة المعلم المتميز. فإنّ عملية إدارة الصف هي عملية هامة وتحتاج إلى مزيد من العناية الدقيقة والاهتمام لكونها تعمل على تيسير تحقيق الطلبة للنتائج التعليمية التعليمية على نحو مباشر في غاية الأهمية.

وقد تناولنا العديد من الدراسات السابقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث:

أجرى إيفرستون (Everston, 1995) دراسة هدفت إلى إظهار فاعلية برنامج يدار وينظم داخل الغرفة الصفية لمساعدة المعلمين في المرحلة الابتدائية الدنيا والعليا في ولاية فلوريدا. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الابتدائية في الولاية، وتم اختيار عينة طبقية تكونت من (80) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج وضع قواعد صفية تتمثل بما يلي: تهذيب وإدارة سلوك الطلبة داخل الغرفة الصفية، وتشجيع الطلبة وتحفيزهم، وهذا يتمثل بتطبيق الأسلوب الديمقراطي داخل الغرفة الصفية.

وقامت مارتين (Martin, 1999) بدراسة هدفت إلى إظهار الفروق في إدارة الصف بين المعلمين القدامى الذين تخرجوا من الجامعات التقليدية ببرامج تدريب عادية، وبين المعلمين الذين شاركوا في برنامج (Ac) الجديد. تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات ولاية تكساس الأمريكية، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة. وأظهرت النتائج أنّ المعلمين القدامى يميلون إلى الأسلوب الأوتوقراطي، وهذا الأسلوب يميل إلى التدريس التقليدي في التعامل مع الطلبة داخل الغرفة الصفية، وأن المعلمين الذين شاركوا في برنامج (Ac) الجديد يميلون إلى الأسلوب الديمقراطي، وهذا الأسلوب يشجع الطلبة على التعبير عن آرائهم داخل الغرفة الصفية. ووجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى إلين (Elain, 2000) دراسة هدفت إلى تعرف طرق التدخل التي تستخدم من قبل معلمي صفوف المرحلة الابتدائية لضبط الطلبة مع الأخذ بعين الاعتبار مشاكل السلوك في الغرفة الصفية. استخدم الباحث منهجية البحث النوعي بأسلوب المقابلة من نوع واحد لواحد، حيث تم سؤال المعلمين عن الكيفية التي يشجعون بها الطلبة على التصرف بشكل إيجابي داخل الغرفة الصفية. تكونت عينة الدراسة من (6) مشاركين من معلمي الصفوف الأساسية في ولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية. وأظهرت النتائج: أن المعلمين أظهروا اهتماماً للإجراءات الإيجابية التي صممت من أجل تشجيع السلوك المقبول من قبل الطلبة وعدم تشجيع السلوك غير المقبول، وأن التربية الشخصية هي الإجراء الإيجابي الأكثر فاعلية وأن هذا المفهوم يجب أن يعطي اهتمام أكثر ودمجه في المنهاج. وأظهرت النتائج أيضاً بعض العوامل المهمة في ضبط سلوك الطلبة في الغرفة الصفية: مثل الجو العام في المدرسة، وأسلوب الإدارة الصفية، ومدى التزام الطلبة في التعليمات الصفية، ودور الوالدين واستخدام الإجراءات الإيجابية وأساليب التدخل الفعال.

وأجرى آن (Ann, 2001) دراسة التي هدفت إلى معرفة الطرق المتبعة داخل غرفة الصف مع الطلبة في المدارس الابتدائية في ولاية كاليفورنيا، تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً من معلمي المرحلة الابتدائية في ولاية كاليفورنيا. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الطرق الاستبدادية التقليدية للتعامل مع الطلبة في غرفة الصف أقل فاعلية، وأن الطرق الديمقراطية في التعامل مع الطلبة في غرفة الصف أكثر فاعلية، والطرق الترسيلية هي أضعفها في الإدارة الصفية.

وقام الغامدي (2001) بدراسة هدفت إلى معرفة إدراك المعلم للأساليب الفعالة لإدارة الصف الدراسي وممارسته لها، من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في منطقة الباحة التعليمية في المملكة العربية السعودية. وتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة التعليمية والبالغ عددهم (830) فرداً، وتكونت عينة الدراسة من (263) معلماً ومعلمة. واستخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته. وأظهرت النتائج أن المعلمين والمعلمات بالمرحلة الثانوية بمنطقة الباحة يدركون الأساليب

الفعالة لإدارة الصف المدرسي بدرجة عالية، ولكنهم يمارسونها بدرجة متوسطة تقل عن إدراكهم. وأجرت أبو صوي(2003) دراسة جاءت لتقييم العديد من الممارسات المرتبطة بإدارة الصف في محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين والمديرين، وهدفت الدراسة إلى تحديد الممارسات المرتبطة بإدارة الصف، والعوامل المساعدة عليها. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية والمديرين والمديرات في المدارس الحكومية والخاصة والرسمية في محافظة القدس، حيث بلغ عددهم (3867) فرداً، منهم (3738) معلماً، و(129) مديراً. وتكونت عينة الدراسة من (407) فرد منهم (336) معلماً، و(71) مديراً. واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية. واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراساتها. وأظهرت النتائج أن أكثر الممارسات المرتبطة بإدارة الصف من وجهة نظر المديرين والمعلمين هي: تنظيم التفاعل الصفّي وتوجيه الأسئلة وملاحظة الطلبة ومتابعتهم، والتدريس والتخطيط قبل بدء الحصة، وتنظيم البيئة الصفية للتعلم، وتوفير المناخ النفسي الاجتماعي، ومواجهة حاجات الطلبة وضبط سلوكهم.

وقام حمد الله(2005) بدراسة التي هدفت لتعرف المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكالة الغوث في الأردن من وجهة نظر معلم الصف، وبيان أثر المتغيرات: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمي، والخبرة، والصف الذي يدرسه المعلم، والدورات التدريبية على تقدير مواجهة المعلم لهذه المشكلات. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الصفوف الثلاث الأولى في المدارس التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن للعام الدراسي 2004/2005 والبالغ عددهم(1016) معلماً ومعلمة، تم اختيار عينة عشوائية قوامها(315) معلماً ومعلمة؛ لتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداتين: استبانة، ونموذج ملاحظة صفية، وقد أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية التي يظهرها الطلبة كانت بالترتيب: الكلام دون استئذان، والتباطؤ في بدء العمل وإنهائه، وإصدار أصوات غير لفظية، والاعتداء البدني، وانعدام الترتيب، والخروج من المقعد بدون سبب، والتأخر عن المدرسة، والإساءة اللفظية، وعدم الطاعة. وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق لمتغير الجنس على المشكلات العامة والأسباب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والصف والخبرة للمشكلات العامة وأسباب المشكلات والمشكلات السلوكية.

وأجرى المواضية(2006) دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن تبعاً لمتغيرات الجنس والخبرة التعليمية والمؤهل العلمي. تكون مجتمع الدراسة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب والبالغ عددهم (2530) وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت(380) معلماً ومعلمة. وقام الباحث ببناء استبانة خاصة أداة لدراسته. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في إقليم الجنوب هو الأسلوب الديمقراطي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في الأسلوب الديمقراطي، ولصالح الذكور في الأسلوب الأوتوقراطي الترسلي. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لذوي الخبرة(أقل من 5 سنوات) في الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الترسلي، و(11 سنة فأكثر) للأسلوب الديمقراطي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لذوي المؤهل العلمي(بكالوريوس) في الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الترسلي، و(الماجستير) في الأسلوب الديمقراطي.

وقام العجمي(2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم وقد تناولت الدراسة عينة من معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت والبالغ عددهم (11741)، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت(560) معلماً ومعلمة. واستخدم الباحث استبانة أداة لدراسته. وأظهرت النتائج أن أكثر الأنماط السائدة من أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت كان النمط الديمقراطي بدرجة عالية، ويليه النمط التسلطي والترسلي بدرجة متوسطة.

وأجرى الروسان(2007) دراسة هدفت للتعرف إلى الأنماط القيادية المفضلة لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز وعلاقتها بتميزهم التربوي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز للعام 2006 والبالغ عددهم(68) معلماً ومعلمة ونظراً لمحدودية مجتمع الدراسة فقد شكل عينيته. واستخدام الباحث الاستبانة أداة لدراسته. وأظهرت النتائج إلى أن الأنماط القيادية المفضلة كما حددها المعلمون المتميزون هي نمط القيادة التحويلية بدرجة تفضيل مرتفعة والتبادلية بدرجة تفضيل متوسطة والترسلية بدرجة تفضيل منخفضة، وأظهرت وجود علاقة قوية ودالة إحصائية بين نمط القيادة التحويلية والتميز التربوي، وعلاقة متوسطة ودالة إحصائية بين نمط القيادة التبادلية والتميز التربوي، ووجود علاقة ضعيفة وغير دالة إحصائية بين نمط القيادة الترسلية والتميز التربوي.

كما وقام كلٌّ من بلاكبورن وروبينسون(Blackburn and Robinsson, 2008) بدراسة التي هدفت لتعرف العلاقة بين الفاعلية

الذاتية للمعلمين ودرجة رضاهم الوظيفي على عينة مكونة من (80) معلماً من معلمي مدارس ولاية كنتاكي الأمريكية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الفاعلية الذاتية للمعلمين ودرجة رضاهم، وأن المعلمين أكثر فاعلية في مجال الإدارة الصفية.

وأجرى روكي (Rockey, 2008) دراسة هدفت إلى استكشاف لاستراتيجيات الإدارة الصفية من قبل المعلمين المبتدئين، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ أنهم شاركوا في ست ورشات عمل في الإدارة الصفية، وقد أظهرت النتائج أن (81%) من المعلمين لديهم معرفة قوية في إدارة الصف، و (31%) من المعلمين لديهم ثقة كاملة في إدارة الصف، و (17%) من المعلمين اتخذوا مساراً فعلياً في إدارة الصف.

وقام ويستبورك (Westbrook, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة كيف يتعلم ويختار ويطبق المعلمون استراتيجيات الإدارة الصفية الفاعلة، وتم اختيار عينة من معلمي ولاية نيومكسيكو، واستخدم الباحث المقابلة أداة لدراسته إذ تم إجراء مقابلات مع (5) معلمين، وأظهرت النتائج عدم إعداد المعلمين لإدارة صفوفهم إدارة فاعلة إعداداً كافياً، وعدم معرفة المعلمين باستراتيجيات إدارة الصفوف الفاعلة.

كما وأجرى باولارين (Paularinne, 2009) دراسة هدفت إلى معرفة تطبيق المعلمين لنظرية الاختيار لإدارة الصف في الولايات المتحدة الأمريكية في ولاية كاليفورنيا، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته للكشف عن خصائص فاعلية المعلمين، واستراتيجيات إدارة الصفوف، وأظهرت النتائج أن الكثير من المعلمين يمارسون مبادئ الإدارة الصفية واستراتيجياتها. وأن معظم المعلمين كانوا فاعلين في إدارتهم للصف مما انعكس على تحصيل الطلبة إيجابياً.

وقام المقيد (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية في جميع محافظات المعلمين تبعاً (للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس الوكالة بمحافظة غزة وعددهم (4982) معلماً ومعلمة للعام (2008-2009)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة واشتملت العينة على (520) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة للعام الدراسي (2008/2009)، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته. وأظهرت النتائج: أن أكثر المشكلات شيوعاً لضبط الصف التي يعاني منها معلم المرحلة الابتدائية هي: كثرة الأعمال الإدارية المطلوبة من المعلم كمربي فصل، وتكرارها (1372)، وكثرة عدد التلاميذ بصورة عامة داخل غرفة الصف، وتكرارها (1331)، وزيادة عدد التلاميذ متدني التحصيل في الصف، وتكرارها (1288). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطي تقديري مجموعتي المعلمين والمعلمات لمشكلات ضبط الصف المتعلقة بالإدارة المدرسية والمشكلات بالمعلم، والدرجة الكلية لمشكلات ضبط الصف لدى معلمي المرحلة الابتدائية وذلك لصالح مجموعة المعلمات.

وأجرى حسنين (2010) دراسة هدفت إلى تعرف مدى إسهام مديري المدارس الأساسية في الأردن في رفع كفاية المعلمين في الإدارة الصفية. وتكون مجتمع الدراسة من مديريات التربية والتعليم الخمس في محافظة العاصمة عمان والبالغ عدده (13585) معلماً ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (680) معلماً ومعلمة. واختيرت العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية. وقام الباحث بتطوير استبانة أداة لدراسته. وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى إسهام مديري المدارس الأساسية في محافظة العاصمة عمان في رفع كفاية المعلمين في الإدارة الصفية كان بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لمدى إسهام مديري المدارس الأساسية في رفع كفاية المعلمين في الإدارة الصفية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح فئة من يحملون درجة الماجستير فأكثر، وتبعاً لمتغير الخبرة لصالح خبرة (10) سنوات فأكثر.

وأجرت الخلايلة (2011) دراسة جاءت للتعرف إلى الفعالية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء، من خلال محاور هذه الفعالية، ومنها محور الإدارة الصفية، وتكونت عينة الدراسة من (401) معلم من معلمي المحافظة البالغ عددهم (7285) معلماً، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لدراستها. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فاعلية المعلمين الذاتية كان مرتفعاً، وخاصة في مجال الإدارة الصفية وبمتوسط حسابي قدره (3.82) وفق مقياس ليكرت الخماسي.

وقام مخامرة (2012) بدراسة التي هدفت للتعرف إلى مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة الخليل وعددهم (1860) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لدراسته. وأظهرت النتائج: أن أسباب مشكلات الإدارة الصفية في

المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسباب مشكلات الإدارة الصفية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمديرية. كما وقام كل من مخامرة وأبو سمرة (2012) بدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى أنماط الإدارة الصفية الأكثر شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، وبيان مدى اختلاف هذه الأنماط باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطوراً استبانة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم وعددهم (565) معلماً، تم اختيار عينة عشوائية قوامها (113) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً لدى المعلمين هو النمط الديمقراطي، بمتوسط حسابي قدره (4.13) وبدرجة مرتفعة، يليه النمط الأتوقراطي، بمتوسط حسابي قدره (2.15) وبدرجة منخفضة، وأقلها شيوعاً هو النمط الترسلّي، بمتوسط حسابي قدره (1.99) وبدرجة منخفضة أيضاً، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغيرات: الجنس، وسنوات الخدمة، وموقع المدرسة، في حين أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة النمط الديمقراطي لصالح حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس. وتمتاز هذه الدراسة عن غيرها، في حدود علم الباحثين، بأنها جاءت لتتطرق إلى الهدف الأساسي لمشكلة الدراسة من خلال الدراسات العربية ومنها الأجنبية، إذ لوحظ أن بعض الدراسات لم تتطرق إلى واقع المشكلة بحد ذاتها التي وضعها الباحث في دراسته. كما جاءت هذه الدراسة مكتملة للجهود التي تناولت أنماط الإدارة الصفية مما قد يشكل إضافة معرفية جديدة، وأن ما يميّز هذه الدراسة الحالية بأنها بحثت أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، والمنهج العلمي الذي أتبعه الباحثان في هذه الدراسة وهو المنهج المسحي، كما تتميز في أفراد مجتمع الدراسة المتمثل من جميع المعلمين والمعلمات الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز بشهادة التميز في الأردن، وسعى الباحثان إلى إتباع الأسلوب المباشر في توزيع أدوات الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعدُّ أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون في الأردن ذات أثر بالغ في ضبط سلوك الطلبة وسير المؤسسات التربوية سواء سلباً أم إيجاباً، إذ تختلف من معلم إلى معلم آخر تبعاً لشخصية المعلم من حيث خصائصه النفسية ومستواه الأكاديمي، وخبراته، وتجاربه، وقناعاته، ونظراته إلى الطلبة، فالنمط الذي يقوم به المعلم في إدارته داخل الغرفة الصفية له أثر كبير وهام في مسيرة العملية التعليمية. فالإدارة الصفية لا تعني ضبط الصف ففوق، بل هي أساليب واستراتيجيات وممارسات إدارية ووظيفية تدل على مهارات المعلم التي يمتلكها التي تصبو في النهاية إلى تحقيق نتائج التعلم والتعليم المنشودة بالشكل الصحيح، ويصبح ذا معنى، يقوم على الإصغاء الهادف، والحوار والمناقشة والتعاون، وكذلك الانضباط الذاتي من قبل الطلبة، الأمر الذي يتطلب البحث في ماهية أنماط الإدارة الصفية ومدى تأثيرها على سلوك الطلبة وعلى نتائج العملية التعليمية، فكان لا بد من معرفة أنماط هذه الإدارة في المدارس بشكل مستمر، والحرص على ضبطها وفق معايير تربوية؛ وفي ظل عدم وجود دراسات بحثت أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، وحرص وتركيز صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله لأهمية الإدارة الصفية في الاحتفال التكريمي الملكي للدورة السابعة 2012 في القصر الثقافي الملكي (مدينة الحسين للشباب)، جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على أنماط الإدارة الصفية لدى شريحة من شرائح الميدان التربوي، ألا وهي شريحة المعلمون الفائزون بجائزة المعلم المتميز، ومن هنا فقد وجد الباحثان مسوغاً لإجراء هذه الدراسة.

لذا فتحدد مشكلة الدراسة في معرفة أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن كما يحددها المعلمون المتميزون أنفسهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسعى إلى معرفة أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن من خلال الرجوع للأدب النظري ذي العلاقة، وبشكل أكثر تحديداً فإن أهمية الدراسة تكمن من خلال ما يؤمل:

- أن تقدمه من معلومات جديدة إلى المكتبة العربية والمعرفة الإنسانية حول موضوع الإدارة الصفية وأنماطها لما لهذه الأنماط من أثر كبير في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة وتكوين شخصية الطلبة، وهي ركيزة أساسية من ركائز الفاعلية الذاتية للمعلم.
- أن تقدمه للباحثين والدارسين مما كُتب من الأدب التربوي والنظري حول الإدارة الصفية وأنماطها، والاستفادة من الأداة في إجراء دراسات لاحقه، وكما تعد من الدراسات الرائدة في مجال مجتمع الدراسة وهم المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز.
- أن تقدم نتائج الدراسة فرصة للمعلمين في الميدان التربوي بشكل عام والفائزين بالجائزة بشكل خاص فرصة للتعرف على أنماط الإدارة الصفية وماهيتها بما يدفعهم لإتباع أنماط إدارة صفية مناسبة يمكن لهم من خلالها ضبط سلوك الطلبة وإدارة دفة التعليم نحو بر الأمان، ومعرفة إيجابيات وسلبيات هذه الأنماط مما يؤدي إلى إتباع أفضل السبل في إدارة الصف والعملية التعليمية التعليمية بشكل عام وتحقيق النتاجات المنشودة، وتقديم مقترحات لتطوير إدارة الصف في المدارس الأردنية.
- أن تقدمه للاستفادة من نتائجها للمشرفين التربويين والإدارة المدرسية وواضعو السياسات التربوية كل ضمن مجال اختصاصه ومهامه.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة تحديد المصطلحات الآتية:

- الإدارة الصفية وتعرف بأنها: "عملية توجيه وقيادة الجهود المبذولة من قبل المعلم وطلابه في أثناء العملية التعليمية لتحقيق أهداف الموقف التربوي" (علي، 2011، ص:246).
- أما إجرائياً فتعرف الإدارة الصفية بأنها: تخطيط وتنظيم وترتيب التعامل داخل الغرفة الصفية بين المعلم الحاصل على جائزة التميز والطالب بما يضمن تحقيق الجو والمناخ المناسب لضمان استيعاب الطلبة للمادة الدراسية والأنشطة المتنوعة، وتحقيق نتاجات العملية التعليمية التعليمية.
- أنماط الإدارة الصفية وتعرف بأنها: "الأسلوب أو المنهجية التي يستخدمها المعلم في تعامله مع الطلبة داخل الصف بما يتناسب، وتحقيق الأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقها" (الغامدي، 2001، ص:12).
- أما إجرائياً فتعرف أنماط الإدارة الصفية بأنها: استجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المستخدمة لقياس أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، التي تتمثل في هذه الدراسة بالأنماط الآتية: الديمقراطي، والترسلي، والتسلطي.
- المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز: هم جميع المعلمين الذين حصلوا على جائزة التميز بدءاً من العام 2006 وحتى العام 2013 وعددهم (214) معلماً ومعلمة.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تجسدت حدود الدراسة ومحدداتها على النحو التالي:

- 1- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2013/2014م.
- 2- الحد المكاني: المملكة الأردنية الهاشمية.
- 3- الحد البشري: المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز وعددهم (214) معلماً ومعلمة.

4- أداة الدراسة: قام الباحثان بتصميم استبانة، وفق سلم ليكرت الخماسي. أما محددات الدراسة تتحدد بدرجة صدق الأداة المستخدمة في جميع البيانات وثباتها وبموضوعية إجابة أفراد العينة عن فقرات الاستبانة، ودرجة تمثيل العينة للمجتمع الذي سحبت منه.

إجراءات الدراسة:

يتناول هذا الجزء منهجية الدراسة ومجتمعها وعينتها والأداة التي تم استخدامها وإجراءات الصدق والثبات للأداة.

منهجية الدراسة:

بما أن الدراسة قامت بالكشف عن معرفة أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهجية المسحية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز بشهادة التميز منذ ظهورها عام 2006 وحتى العام 2013 في الأردن والبالغ عددهم (214) معلمًا ومعلمة، بواقع (32) معلمًا و(182) معلمة. إذ تم إجراء حصر شامل لأفراد مجتمع الدراسة بالأسلوب المسحي، وتوزيع الاستبيانات على جميع أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرجاع (200) استبانة لتصبح عينة الدراسة (200) معلم ومعلمة، بواقع (28) معلمًا و(172) معلمة. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

الجدول (1). توزيع عينة الدراسة وفق الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة

المتغير	مستوى المتغير	العدد
الجنس	ذكر	28
	أنثى	172
المؤهل العلمي	بكالوريوس	50
	دبلوم عالي	85
	ماجستير	56
	دكتوراه	9
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	15
	5 - 10 سنوات	58
	أكثر من 10 سنوات	127

أداة الدراسة:

بههدف تحقيق هدف الدراسة، تم تصميم أداة الدراسة المتمثلة باستبانة لمعرفة أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز من وجهة نظرهم في الأردن. إذ تم تصميم أداة الدراسة اعتمادًا على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال، والكتب، والرسائل الجامعية والدوريات. ومن بين الدراسات التي تمت الاستعانة بها في تصميم أداة الدراسة: دراسة المواضية (2006)، ودراسة العجمي (2007)، ودراسة مخامرة وأبوسمرة (2012). وتكونت أداة الدراسة من معلومات عامة حول خصائص عينة الدراسة، في ضوء المتغيرات الآتية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وفقرات الاستبانة. وقد توزعت فقرات الاستبانة في محاور ثلاثة تنتظم في المجالات التالية: النمط الديمقراطي، والنمط الترسلّي، والنمط التسلطي. وبذلك تكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (58) فقرة. وأعطى لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزنًا مدرجًا وفق سلم ليكرت الخماسي لتقدير إمكانية درجة التطبيق (مرتفعة جدًا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا) وتمثل رقميًا على الترتيب (5، 4، 3، 2، 1).

صدق أداة الدراسة:

تمّ التحقق من صدق الأداة بواسطة صدق المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في موضوع الدراسة من أساتذة الجامعات الأردنية في قسم الإدارة التربوية والأصول في الجامعة الأردنية وجامعة آل البيت وجامعة عمان العربية للدراسات العليا والجامعة الهاشمية، وبلغ عددهم (12) محكمًا. واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) بين المحكمين للحكم على ملاءمة فقرات الأداة للمجالات التي تقيسها والتحقق من وضوحها وسلامة صياغة الفقرات اللغوية، وحذف أو إضافة أو تعديل أي فقرة من الفقرات. وقد أخذ الباحثان بآراء المحكمين وتوجيهاتهم فيما يختص بأداة الدراسة، فتم إجراء التعديلات المقترحة ولم تحذف أي فقرة من فقرات الاستبانة من قبل المحكمين. وبذلك تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (58) فقرة. موزعة كما يلي:

1. الفقرات من (1 - 22) وتقيس النمط الديمقراطي، وله (22) فقرة.
2. الفقرات من (23 - 37) وتقيس النمط الترسلّي، وله (15) فقرة.
3. الفقرات من (38 - 58) وتقيس النمط التسلطي، وله (21) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

لاستخراج معامل الثبات تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - re - test) إذ تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة من خارج عينة الدراسة، بلغ عدد أفرادها (30) معلمًا، منهم (15) معلمًا و(15) معلمة، وبعد ثلاثة أسابيع تمّ تطبيق أداة الدراسة مرة أخرى على العينة نفسها، لمعرفة معدل ثبات أداة الدراسة بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون، وكانت قيم معامل ارتباط بيرسون (Pearson) جيدة، فقد بلغت في متوسطها (0.97) للأداة ككل، وهي نسبة مقبولة لأغراض إجراء الدراسة. والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2). قيم معامل ارتباط بيرسون لكل نمط من أنماط الإدارة الصفية

أنماط الإدارة الصفية	الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
النمط الديمقراطي	1 - 22	0.96
النمط الترسلّي	23 - 37	0.92
النمط التسلطي	38 - 58	0.98
الأداة ككل	1 - 58	0.97

ولأغراض الدراسة الحالية تمّ تحديد مستوى الممارسة للنمط ومستوى الاتجاه. فقد جرى تقسيم أنماط الإدارة الصفية إلى ثلاث مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، بالاعتماد على فئات الأداة. وعلدها أربع فئات وهي: (1 - 1.99)، (2 - 2.99)، (3 - 3.99)، (4 - 5). وذلك بتقسيم عدد الفئات الأداة على عدد البدائل الخمسة وهي تمثل: (مرتفعة جدًا، مرتفعة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدًا)، وبطريقة حسابية: (5-1) ÷ 3 = 1.33 وبناءً على ذلك تكون:

- * مستوى منخفض: من 1 إلى أقل من (1.33+1) أي (من 1 - أقل من 2.33).
- * مستوى متوسط: من 2.6 إلى أقل من (1.33+2.33) أي (من 2.33 - أقل من 3.66).
- * مستوى مرتفع: من 3.4 إلى أقل من (1.33+3.66) أي (من 3.66 - 5).

متغيرات الدراسة:**1. المتغيرات المستقلة:**

- * الجنس وله فئتان: (ذكر، أنثى).
 - * المؤهل العلمي وله أربعة مستويات: (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه).
 - * سنوات الخبرة ولها ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).
- 2. المتغير التابع: أنماط الإدارة الصفية.**

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات عن طريق توزيع الأداة والتأكد من الصدق والثبات، تمت عملية التحليل الإحصائي لجميع أسئلة الدراسة المتعلقة بهذا الجانب على النحو التالي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Wilks Lambda) لكل من المتغيرات التالية: (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة)، وتم استخدام اختبار (T-Test) لمعرفة الفروق التي تعزى إلى الجنس، واستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق التي تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، واستخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة:

يتضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج الدراسة بعد معالجتها إحصائياً وفقاً لأسئلتها على النحو التالي:
النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن كما يحددها المعلمون المتميزون أنفسهم؟"
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة لكل مجال من مجالاتها الثلاثة. والجدول (3) يبين ذلك:

الجدول (3). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الممارسة لأنماط الإدارة الصفية المتبعة مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

أنماط الإدارة الصفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
الديمقراطي	4.56	0.361	1	مرتفع
الترسلي	2.53	0.264	2	متوسط
التسلطي	2.47	0.229	3	متوسط
الدرجة الكلية	3.19	0.262	-	متوسط

يتضح من الجدول (3) أن النمط الديمقراطي احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.56) وبانحراف معياري قدره (0.361)، وبدرجة ممارسة مرتفعة، وجاء في الرتبة الثانية النمط الترسلي بمتوسط حسابي بلغ (2.53) وبانحراف معياري قدره (0.264)، وبدرجة ممارسة متوسطة، وجاء في الرتبة الأخيرة النمط التسلطي بمتوسط حسابي بلغ (2.47) وبانحراف معياري قدره (0.229) وبدرجة ممارسة متوسطة أيضاً. وبلغت الدرجة الكلية لجميع أنماط الإدارة الصفية بمتوسط حسابي (3.19) وبانحراف معياري قدره (0.262) وبدرجة ممارسة متوسطة.

وتبين الجداول الثلاث اللاحقة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات أنماط الإدارة الصفية (الديمقراطي، والترسلي، والتسلطي):

أولاً: النمط الديمقراطي: تكون هذا النمط من (22) فقرة، ويشير كلٌ منها إلى فاعلية النمط الديمقراطي، وشملت الفقرات من (1-22)، وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتم ترتيبها تنازلياً وفق رتبته، ودرجة ممارستها استناداً لمتوسط الإجابات. كما هو موضح في الجدول (4):

الجدول (4). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتبة ودرجة الممارسة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات النمط الديمقراطي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
11	أشارك طلبتي في حل مشكلاتهم.	4.63	0.484	1	مرتفع
4	أؤكد لطلبتي أنهم معنيون بتحقيق أهدافهم باستمرار.	4.62	0.485	2	مرتفع
3	أحفز طلبتي على النقد الموضوعي.	4.61	0.490	3	مرتفع
10	أحرص على مشاركة الطلبة في النقاشات.	4.61	0.489	3	مرتفع
22	أنمي ميول طلبتي واهتماماتهم.	4.61	0.489	3	مرتفع
5	أثقف حضور وغياب طلبتي باستمرار.	4.60	0.492	6	مرتفع
8	أحرص على سيادة روح الألفة بيني وبين طلبتي.	4.60	0.491	6	مرتفع
7	أحول الصف إلى بيئة ديمقراطية متسامحة مشجعة للتعلم.	4.59	0.493	8	مرتفع
12	أحرص على النمو المتكامل عند طلبتي.	4.58	0.495	9	مرتفع
6	أشرف على بيئة الصف المادية باستمرار.	4.57	0.497	10	مرتفع
9	أتواصل مع طلبتي بطرق مختلفة.	4.57	0.496	10	مرتفع
16	أعزز بطلبتي تحمل المسؤولية.	4.56	0.498	12	مرتفع
20	أوفر قنوات اتصال متبادلة بيني وبين طلبتي.	4.56	0.498	12	مرتفع
14	أستخدم أساليب التعزيز الفوري.	4.55	0.499	14	مرتفع
19	أشارك طلبتي في تصميم النتائج الصفية واستراتيجيات تنفيذها وتقييمها.	4.55	0.499	14	مرتفع
1	أنمي روح التشارك لدى طلبتي داخل الغرفة الصفية.	4.54	0.500	16	مرتفع
2	أعزز حرية التعبير وآراء وإبداعات طلبتي باستمرار.	4.54	0.499	16	مرتفع
18	أعمل على إثارة دهشة الطلبة واستطلاعهم بطرح أسئلة تدفعهم إلى الانتباه والهدوء.	4.53	0.500	18	مرتفع
21	أتيح لطلبتي فرص تقييم أعمالهم بأنفسهم.	4.52	0.501	19	مرتفع
13	أقيم طلبتي بموضوعية.	4.48	0.501	20	مرتفع
15	أعمل على زيادة دافعية طلبتي للتعلم.	4.47	0.500	21	مرتفع
17	أوفر جو من المودة والطمأنينة لطلبتي.	4.46	0.500	22	مرتفع
	الدرجة الكلية	4.56	0.361	-	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النمط الديمقراطي تراوحت بين (4.46 - 4.63). وأن درجة ممارسة جميع فقرات النمط الديمقراطي كانت مرتفعة، وقد جاءت الفقرة (11) التي تنص على (أشارك طلبتي في حل مشكلاتهم) بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.63) وانحرافها المعياري (0.484)، وجاءت الفقرة (17) التي تنص على (أوفر جو من المودة والطمأنينة لطلبتي) بالرتبة الأخيرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (4.46) وانحرافها المعياري (0.500)، أما الدرجة الكلية لهذا النمط فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.56) وانحراف معياري (0.361)، وتشير هذه النتائج إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة النمط الديمقراطي كانت بدرجة مرتفعة.

ثانياً: النمط الترسلّي: تكون هذا النمط من (15) فقرة، ويشير كلّ منها إلى فاعلية النمط الترسلّي، وشملت الفقرات من (23 - 37)، وقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتمّ ترتيبها تنازلياً وفق رتبته، ودرجة ممارستها، استناداً لمتوسط الإجابات. كما هو موضح في الجدول (5):

الجدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الممارسة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات النمط الترسلّي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
34	أحافظ على الصداقة مع طلبتي.	4.20	0.591	1	مرتفع
33	أوفر تغذية راجعة للطلبة الذين يطلبونها.	4.06	0.628	2	مرتفع
23	أؤمن بأن كل طالب مسؤول عن نفسه داخل الصف.	3.54	0.708	3	متوسط
24	أمنح الحرية الكاملة للطلبة داخل الصف.	3.54	0.742	3	متوسط
25	أسمح للطلبة بالخروج من الصف وفق حاجاتهم.	3.43	0.614	5	متوسط
31	أعمل على حل مشكلات الطلبة عند طلبهم وبصورة جزئية.	3.12	0.734	6	متوسط
37	أقدم العون لطلبتي متى طلب مني ذلك ودون تدخل فعلي.	3.09	0.636	7	متوسط
35	أعطي الطلبة الحرية الكاملة في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية دون توجيه.	2.71	0.806	8	متوسط
32	أقدم رغبات الطلبة على قطع المنهاج.	1.90	0.432	9	منخفض
36	لا أعطي بالأهتماً جاداً بما يجري في غرفة الصف.	1.58	0.524	10	منخفض
29	أقوم بأدنى قدر من المبادرات أو الاقتراحات.	1.44	0.528	11	منخفض
26	لا أهتم بتعزيز إنجازات الطلبة.	1.38	0.536	12	منخفض
27	لا أستطيع توجيه الطلبة وجذب انتباههم.	1.36	0.492	13	منخفض
30	لا أقوم بأي محاولة لتقويم السلوك الطلابي أو النتائج التعليمية.	1.31	0.462	14	منخفض
28	لا أراعي الفروق الفردية بين الطلبة.	1.28	0.461	15	منخفض
	الدرجة الكلية	2.53	0.264	-	متوسط

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النمط الترسلّي تراوحت بين (4.20 - 1.28). وقد جاءت الفقرة (34) التي تنص على (أحافظ على الصداقة مع طلبتي) بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.20) وانحرافها المعياري (0.591)، وجاءت الفقرة (28) التي تنص على (لا أراعي الفروق الفردية بين الطلبة) بالرتبة الأخيرة، فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.28) وانحرافها المعياري (0.461)، أما الدرجة الكلية لهذا النمط فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.53) وانحراف معياري (0.264)، وتشير هذه النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة النمط الترسلّي كانت بدرجة متوسطة.

ثالثاً: النمط التسلسلي: تكون هذا النمط من (21) فقرة، ويشير كلٌّ منها إلى فاعلية النمط التسلسلي، وشملت الفقرات من (38 - 58)، وقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتمّ ترتيبها تنازلياً وفق رتبته، ودرجة ممارستها، استناداً لمتوسط الإجابات. كما هو موضح في الجدول (6):

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال النمط التسلسلي تراوحت بين (4.59 - 1.34). وقد جاءت الفقرة (45) التي تنص على (أوفر النظام والمحافظة عليه داخل الصف بشكل دقيق) بالرتبة الأولى، إذ بلغ متوسطها الحسابي (4.59) وانحرافها المعياري (0.494)، وجاءت الفقرتان (58، 50)، و (أقوم بالتواصل مع طلبتي باتجاه واحد) (من المعلم إلى الطلبة)، (افرض مشاعري وآرائي الخاصة على طلبتي) بالرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.34) وانحراف معياري (0.477، 0.475) على التوالي. أما الدرجة الكلية لهذا النمط فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.47) وانحراف معياري (0.229)، وتشير هذه النتائج أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة النمط التسلسلي كانت بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟"

الجدول (6). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الممارسة لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات النمط التسلسلي مرتبة تنازلياً وفق المتوسط الحسابي

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
45	أوفر النظام والمحافظة عليه داخل الصف بشكل دقيق.	4.59	0.494	1	مرتفع
49	احدد الزمان والمكان للعمل.	4.36	0.480	2	مرتفع
47	أقوم بعملية ضبط سلوك الطلبة بشكل جاد.	4.34	0.485	3	مرتفع
54	التزم بالقواعد والأنظمة التربوية داخل الصف وخارجه.	4.20	0.413	4	مرتفع
52	أتابع أخطاء الطلبة لإصلاحها.	4.10	0.408	5	مرتفع
51	اهتم بتحقيق النتائج المعرفية لطلبتني.	3.60	0.602	6	مرتفع
43	أتعامل مع الطلبة بحزم وشدة.	2.76	0.642	7	متوسط
38	استخدم صيغة الأمر في التحدث مع طلبتي.	2.49	0.634	8	متوسط
40	امنح القليل من الثناء لطلبتني.	2.17	0.611	9	منخفض
41	احرص على جعل طلبتي يعتمدون علي شخصياً في كل أمر.	2.03	0.679	10	منخفض
44	اهدد الطلبة بتعليمات الانضباط المدرسي.	1.91	0.461	11	منخفض
42	اعتقد أن العقاب أفضل وسيلة للسيطرة على الطلبة.	1.89	0.509	12	منخفض
39	أرى نفسي المصدر الرئيسي الوحيد للمعلومات.	1.87	0.682	13	منخفض
53	أوظف الاختبار وسيلة لعقاب إهمال الطلبة.	1.78	0.458	14	منخفض
46	لا أميل لتكوين علاقات مع الطلبة.	1.62	0.518	15	منخفض
57	لا أعطي الفرصة لطلبتني للنقاش.	1.37	0.483	16	منخفض
48	لا أقدم وزناً للظروف الشخصية والنفسية والإنسانية التي قد يتعرض لها طلبتي.	1.36	0.480	17	منخفض
55	انتقد الطلبة باستمرار.	1.36	0.481	17	منخفض
56	استخف بآراء الطلبة.	1.36	0.481	17	منخفض
50	أقوم بالتواصل مع طلبتي باتجاه واحد (من المعلم إلى الطلبة).	1.34	0.477	20	منخفض
58	افرض مشاعري وآرائي الخاصة على طلبتي.	1.34	0.475	20	منخفض
	الدرجة الكلية	2.47	0.229	-	متوسط

للإجابة عن هذا السؤال، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، تم الحصول على اختبار (Wilks Lambda) لكل من المتغيرات التالية: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة. وتم استخدام اختبار (t-test) لمعرفة الفروق التي تعزى إلى الجنس، وتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لمعرفة الفروق التي تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وعلى النحو الآتي:

أ. متغير الجنس:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تُعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، تم الحصول على اختبار (Wilks Lambda). كما في الجدول (7):

الجدول (7). اختبار (Wilks Lambda) بالنسبة لمتغير الجنس

المتغير	احصائي اختبار (Wilks Lambda)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	0.824	13.935	0.000

تشير البيانات الواردة في الجدول (7) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من $(\alpha \leq 0.05)$ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذا المتغير حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، إذ أنه من المتوقع أن يكون لهذا المتغير تأثيراً ذا دلالة إحصائية على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة والمتمثلة في الأنماط الثلاث، وأمكن معرفة ذلك من خلال نتائج تحليل اختبار (t – test). كما في الجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8). نتائج اختبار (t – test) لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تعزى لمتغير الجنس

النمط	متغير الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
الديمقراطي	ذكر	28	4.45	0.341	-1.807	0.072
	أنثى	172	4.58	0.362		
الترسلي	ذكر	28	2.30	0.216	-5.160	0.000
	أنثى	172	2.57	0.253		
التسلطي	ذكر	28	2.31	0.188	-4.138	0.000
	أنثى	172	2.49	0.225		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$.

يتبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي عند مستوى الدلالة $(\alpha \leq 0.05)$ إذ كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05). غير أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لمتغير الجنس للنمط الترسلي لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.57) وللذكور (2.30). وأشارت نتائج التحليل إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ لمتغير الجنس للنمط التسلطي لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للإناث (2.49)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.31).

ب. متغير المؤهل العلمي:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، تم الحصول على اختبار (Wilks Lambda). كما في الجدول (9):

الجدول (9). اختبار (Wilks Lambda) بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	احصائي اختبار (Wilks Lambda)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	0.142	64.475	0.000

تشير البيانات الواردة في الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من $(\alpha \geq 0.05)$ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذا المتغير حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، إذ أنه من المتوقع أن يكون لهذا

المتغير تأثيرًا ذا دلالة إحصائية على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة والمتمثلة في الأنماط الثلاث، وأمكن معرفة ذلك من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). كما في الجدول (10) يوضح ذلك:

الجدول (10). تحليل التباين الأحادي لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تعزى لمتغير المؤهل العلمي

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الديمقراطي	بين المجموعات	19.188	3	6.396	184.354	0.000
	داخل المجموعات	6.800	196	0.035		
	الكلية	25.988	199	-		
الترسلي	بين المجموعات	9.521	3	3.174	143.518	0.000
	داخل المجموعات	4.334	196	0.022		
	الكلية	13.855	199	-		
السلطوي	بين المجموعات	7.484	3	2.495	165.185	0.000
	داخل المجموعات	2.960	196	0.015		
	الكلية	10.443	199	-		

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي للأنماط الثلاث، إذ بلغت مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من $(\alpha \geq 0.05)$ ، ولمعرفة الفروق في متغير المؤهل العلمي تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ولكل مجال من مجالاتها. والجدول (11) يوضح ذلك:

الجدول (11). نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات الأفراد وفقًا لمتغير المؤهل العلمي

النمط	المؤهل العلمي	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراه
الديمقراطي	بكالوريوس	-	-0.740	-0.249	-0.290
	دبلوم عالي	0.740	-	0.490	0.450
	ماجستير	0.249	-0.490	-	-0.041
	دكتوراه	0.290	-0.450	0.041	-
الترسلي	بكالوريوس	-	-0.537	-0.254	-0.170
	دبلوم عالي	0.537	-	0.283	0.367
	ماجستير	0.254	-0.283	-	0.084
	دكتوراه	0.170	-0.367	-0.084	-
السلطوي	بكالوريوس	-	-0.437	-0.086	-0.140
	دبلوم عالي	0.437	-	0.351	0.297
	ماجستير	0.086	-0.351	-	-0.054
	دكتوراه	0.140	-0.297	0.054	-

تشير نتائج الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ لصالح الدبلوم العالي، ولجميع أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لمؤهل البكالوريوس أعلى من الماجستير والدكتوراه، بينما تفوق مؤهل الدكتوراه على الماجستير للأنماط الثلاث.

ج. متغير سنوات الخبرة:

للكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تُعزى لمتغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)، تمّ الحصول على اختبار (Wilks Lambda). كما في الجدول (12):

الجدول (12). اختبار (Wilks Lambda) بالنسبة لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	احصائي اختبار (Wilks Lambda)	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
سنوات الخبرة	0.349	45.074	0.000

تشير البيانات الواردة في الجدول (12) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة إذ كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000) وهي أقل من ($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لهذا المتغير حول أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، إذ أنه من المتوقع أن يكون لهذا المتغير تأثيراً ذا دلالة إحصائية على واحد أو أكثر من المتغيرات التابعة والمتمثلة في الأنماط الثلاث، وأمکن معرفة ذلك من خلال استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). كما في الجدول (13) يوضح ذلك:

الجدول (13). تحليل التباين الأحادي لأنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تعزى لمتغير سنوات الخبرة

النمط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الديمقراطي	بين المجموعات	15.597	2	7.798	147.847	0.000
	داخل المجموعات	10.391	197	0.053		
	الكلية	25.988	199	-		
الترسلي	بين المجموعات	7.425	2	3.712	113.745	0.000
	داخل المجموعات	6.430	197	0.033		
	الكلية	13.855	199	-		
التسلطي	بين المجموعات	4.930	2	2.465	88.088	0.000
	داخل المجموعات	5.513	197	0.028		
	الكلية	10.443	199	-		

تشير نتائج تحليل التباين الأحادي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير سنوات الخبرة للأنماط الثلاث، إذ بلغت مستوى الدلالة (0.000) وهي أقل من ($\alpha \geq 0.05$)، ولمعرفة الفروق في متغير سنوات الخبرة تمّ استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ولكل مجال من مجالاتها، والجدول (14) يوضح ذلك:

تشير نتائج جدول (14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) لصالح أصحاب سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، ولجميع أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) أعلى من سنوات الخبرة من (5 - 10 سنوات) للأنماط الثلاث.

الجدول (14). نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لمتوسطات استجابات الأفراد وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

النمط	متغير سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5 - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الديمقراطي	أقل من 5 سنوات	-	-0.152	-0.696
	5 - 10 سنوات	0.152	-	-0.544
	أكثر من 10 سنوات	0.696	0.544	-
الترسلي	أقل من 5 سنوات	-	-0.109	-0.483
	5 - 10 سنوات	0.109	-	-0.374
	أكثر من 10 سنوات	0.483	0.374	-
التسلطي	أقل من 5 سنوات	-	-0.082	-0.389
	5 - 10 سنوات	0.082	-	-0.307
	أكثر من 10 سنوات	0.389	0.307	-

مناقشة النتائج:

ينضمن هذا الجزء عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وعلى النحو الآتي:

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما أنماط الإدارة الصفية لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن كما يحددها المعلمون المتميزون أنفسهم؟

أشارت النتائج إلى أن النمط الديمقراطي أكثر الأنماط استخداماً لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، ثم يليه النمط الترسلي، وأخيراً النمط التسلطي. وتعزى هذه النتيجة إلى كون النمط الديمقراطي أكثر الأنماط شيوعاً لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، وجاء بدرجة مرتفعة، وذلك لقناعة المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز بالأنماط الديمقراطية كأحد أنماط الإدارة الصفية المرغوبة، الذي يلاقي تشجيعاً واضحاً وفعالاً من قبل مديري المدارس ومديري التربية والتعليم ووزارة التربية والتعليم الأردنية، كون هذا النمط يتسم مناخه بالطمأنينة والأمن والأمان والمودة والمحبة والحرية في التعبير، وإبداء الرأي واحترام الرأي الآخر، وإتاحة الفرص لجميع الطلبة ويراعي الموضوعية في معالجة مشكلات الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وقرب المعلم من الطلبة والتفاعل معهم، كونه يبرز في هذا النمط الديمقراطي كقائد وأب وصديق للطلبة، حيث يرى فيه الطلبة النموذج والقوة لهم. كما أن النمط الديمقراطي يهيئ بيئة صفية يحكمها مبدأ الرعاية والاهتمام؛ ويحافظ على استدامتها، ويوفر الطمأنينة والأمن للمعلم والطلبة، ويعمل على إشباع حاجات الطلبة ورغباتهم، ويحترم قيمهم، حيث يسوده جو من التفاعل الإيجابي الفعال بين أطراف العملية التعليمية، مما ينعكس إيجاباً على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة. وقد يعزى ذلك أيضاً إلى الورشات والمحاضرات والدورات التدريبية المتنوعة والمختلفة في مجالات الإدارة والقيادة الصفية التي يعقدها مديرو المدارس ومديرية التربية والتعليم ووزارة التربية والتعليم الأردنية بهدف تعريف المعلمين بالعديد من ماهية القضايا التربوية المتطورة والحديثة، ومنها أنماط الإدارة الصفية الناجحة، ويعزى كذلك أيضاً لجمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتربية والتعليم كتنظيم المعلم الفائز بجائزة التميز بعد الفوز مادياً ومعنوياً، مما ينعكس على الأداء والنمط إيجابياً نحو الأفضل والتميز داخل الغرفة الصفية. وجاءت نتيجة هذه الدراسة لتتفق مع نتيجة دراسة كلاً من: دراسة المواضية (2006) التي توصلت إلى أن أكثر أساليب الإدارة الصفية ممارسة لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن (إقليم الجنوب) هو الأسلوب الديمقراطي، ودراسة العجمي (2007) التي توصلت إلى أن أكثر الأنماط السائدة من أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت كان النمط الديمقراطي بدرجة عالية، ودراسة مخامرة وأبوسمر (2012) التي توصلت إلى أن أكثر أنماط الإدارة الصفية شيوعاً لدى معلمي مدارس مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم هو النمط الديمقراطي، ودراسة مارتين (Martin,1999) التي أشارت إلى أن المعلمين الذين شاركوا في برنامج (Ac) الجديد يميلون إلى الأسلوب الديمقراطي، ودراسة آن (Ann, 2001) التي أشارت إلى أن الطرق الديمقراطية في التعامل مع الطلبة في غرفة الصف أكثر فاعلية في الإدارة الصفية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في

أنماط الإدارة الصفية التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن تُعزى للمتغيرات التالية: الجنس (ذكر، أنثى)، المؤهل العلمي (بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، 5 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات)؟

أ. متغير الجنس:

أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي، غير أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الترسلّي والتسلطي لصالح الإناث. ولعل ذلك يعود إلى نظرة المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي وقناعاتهم وإيمانهم بالجانب الإنساني والعدالة بين الطلبة، وإتاحة الفرصة للطلبة بحرية التعبير عن آرائهم، مما يؤدي إلى إيجاد جو الثقة المتبادل بين المعلمين والطلبة، ويساعد على إشاعة جو نشط فعال ومفعم بالاحترام والثقة المتبادلة بين المعلمين والطلبة بغض النظر عن الجنس بالنسبة للنمط الديمقراطي في إدارة الغرفة الصفية. ويعزى النمط الترسلّي والتسلطي عند الإناث إلى الخصائص النفسية والبيولوجية وإلى التنوع في أنماط الإدارة الصفية بطرق مختلفة لما تقتضيه المواقف الصفية على عكس الذكور الأقل قدرة على ذلك، ويعزى أيضاً إلى أعداد عينة الدراسة لدى الإناث أكثر من الذكور لدى المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا للمعلم المتميز. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة المواضية (2006) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث في الأسلوب الديمقراطي، ولصالح الذكور في الأسلوب الأوتوقراطي الترسلّي لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن (إقليم الجنوب)، وانفتحت مع دراسة مخامرة وأبوسمرة (2012) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس للنمط الديمقراطي والترسلّي لدى معلمي مديرية تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم.

ب. متغير المؤهل العلمي:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الدبلوم العالي ولجميع أنماط الإدارة الصفية (الديمقراطي، الترسلّي، التسلطي) التي يمارسها المعلمون الفائزون بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، وأشارت النتائج أيضاً أن المتوسط الحسابي لمؤهل البكالوريوس أعلى من الماجستير والدكتوراه، بينما تفوق مؤهل الدكتوراه على الماجستير لأنماط الثلاث (الديمقراطي، الترسلّي، التسلطي). وقد يعزى ذلك إلى أن أصحاب الدبلوم العالي يتمتعون بمهارات أعلى من غيرهم في كفايات إدارة الصف نظراً لطبيعة المواد التي تدرس في هذا البرنامج والمتركة على الأساليب والاستراتيجيات التربوية وعلم التربية والنفس، ولأن تخصص الدبلوم العالي يركز بالدرجة الأولى على مساقات متعلقة بأساليب التدريس الفعال والإدارة الصفية وعلم النفس التربوي، بينما هناك تخصصات دقيقة لأصحاب الدرجات الأخرى قد تكون بعيدة نوعاً ما عن ما يحدث داخل غرفة الصف. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المواضية (2006) التي أشارت إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس) في الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الترسلّي، و (الماجستير) في الأسلوب الديمقراطي. واختلفت أيضاً مع دراسة مخامرة وأبوسمرة (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة النمط الديمقراطي لصالح حملة المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نمطي الإدارة الصفية: الأوتوقراطي والترسلّي.

ج. متغير سنوات الخبرة:

أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أصحاب سنوات الخبرة (أكثر من 10 سنوات) ولجميع أنماط الإدارة الصفية (الديمقراطي، الترسلّي، التسلطي) للمعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز في الأردن، وأشارت النتائج أيضاً أن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) أعلى من سنوات الخبرة من (5 - 10 سنوات) لأنماط الثلاث (الديمقراطي، الترسلّي، التسلطي). وقد يعزى ذلك إلى القدرة العالية التي يمتلكها أصحاب الخبرة الأكثر من خلال تعرضهم لمواقف ومشكلات صفية أكثر من غيرهم من زملاء العمل الأقل خبرة خلال الفترة الزمنية في الغرفة الصفية، والتفاعل مع الإدارات والمجتمع المحلي وقدرتهم على تفعيل الشدة واللين وفق المواقف التي يتعرضون لها مما يوفر مخزوناً كبيراً من المشاكل الصفية والتنوع والمرونة في التعامل معها على عكس ذوي الخبرة الأقل تعرضاً لمثل هذه المواقف. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المواضية (2006) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لذوي الخبرة (أقل من 5 سنوات) في الأسلوب الأوتوقراطي والأسلوب الترسلّي، و (11 سنة فأكثر) للأسلوب الديمقراطي. واختلفت أيضاً مع دراسة مخامرة وأبوسمرة (2012) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الإدارة الصفية تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة، فإن الدراسة توصي بما يلي:
- إن تقيم جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي ووزارة التربية والتعليم الأردنية عملاً تشاركيًا من ورشات ودورات ومحاضرات وحلقات تلفزيونية ولقاءات تربوية هادفة بأنماط الإدارة الصفية وأثرها في تحقيق النتائج التربوية المنشودة، وتعميم الجوانب الإيجابية للمعلمين الفائزين بالجائزة في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية.
 - إن يحث القائمون في جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي سفراء الجائزة على نشر ثقافة التميز، وتوضيح فاعلية التعليم والتركيز على الإدارة الصفية وتعزيز الجوانب الإيجابية في أنماط الإدارة الصفية، والحفاظ عليها، ونشرها للمعلمين في الميدان، من خلال قصص نجاحهم بالإدارة الصفية.
 - ضرورة عمل معرض متنقل تربوي في (الشمال والوسط والجنوب) المملكة الأردنية الهاشمية من قبل جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي ووزارة التربية والتعليم، تعرض فيه وسائل وأعمال وإنجازات المعلمين الفائزين بما يتعلق بفاعلية التعليم والتركيز على أنماط الإدارة الصفية وأثرها.
 - ضرورة عمل ملتقى تربوي شامل من قبل جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي وبالتشارك مع وزارة التربية والتعليم بما يتعلق بالإدارة الصفية وأهميتها وأنماطها وأثرها على العملية التعليمية.
 - ضرورة تعزيز وتحفيز مديري المدارس للمعلمين الذي يستخدمون النمط الديمقراطي في إدارتهم الصفية من خلال الزيارة الإشرافية من قبل مدير المدرسة للمعلم.
 - ضرورة التأكيد على فاعلية برنامج الدبلوم العالي وتطويره بما يخدم العملية التعليمية في ضوء التغييرات التكنولوجية.
 - يوصي الباحثان جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي بعمل جائزة المعلم المتميز للمعلمين الذكور منفصلة عن المعلمات الإناث ضمن الفئات الخمس.
 - يوصي الباحثان بإجراء دراسة عن أثر استخدام النمط الديمقراطي في الإدارة الصفية على العنف المدرسي.

المراجع

- أبو حجر، هـ (2002)، مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة أسبابها وسبل علاجها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو صوي، هـ (2003)، تقييم إدارة الصف في مدارس محافظة القدس من وجهات نظر المعلمين والمديرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، القدس، فلسطين.
- جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي (2014)، طلب ترشيح المعلم المتميز، عمان، الأردن.
- حسنين، إ. (2010)، مدى إسهام مديري المدارس الأساسية في الأردن في رفع كفاية المعلمين في الإدارة الصفية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- حمدالله، ن. (2005)، المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف في المدارس التابعة لوكالة الغوث في الأردن من وجهة نظر معلم الصف. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخلايلة، هـ. (2011)، الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. 1(25) - 24.
- الروسان، ع (2007)، الأنماط القيادية المفضلة لمديري المدارس من وجهة نظر المعلمين الفائزين بجائزة الملكة رانيا العبدالله للمعلم المتميز وعلاقتها بتميزهم التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن.
- الزكي، أ والخزاعلة، م والسخني، ح (2013)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- سمارة، ف. (2007)، التفاعل الصفوي، (ط1)، عمان: دار الطريق للنشر والتوزيع.
- السيد، س. (2005)، الإدارة الصفية تكوين بيئة صفية ناجحة، (ط1)، غزة: دار الكتاب الجامعي.
- الطعاني، ح. (2011)، درجة ممارسة المهارات الإدارية الصفية الأساسية لدى معلمي التعليم الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة

- الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق. 27(1)، 691 – 728.
- العاجز، ف. (2007)، الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، (ط3)، غزة: دار المقداد للطباعة.
- العجمي، ع. (2007)، أنماط الإدارة الصفية السائدة في المدارس المتوسطة في دولة الكويت وعلاقتها باتجاهات المعلمين نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- العشي، ن. (2008)، إدارة التعلم الصفية، (ط1)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علي، ك. والدليمي، أ. (2006)، الإدارة الصفية، (ط1)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- علي، م. (2011)، موسوعة المصطلحات التربوية، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- العميرة، م. (2014)، المشكلات الصفية: السلوكية، التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها، علاجها، (ط 4)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الغامدي، ع. (2001)، إدراك المعلم للأساليب الفعالة لإدارة الصف الدراسي وممارسته لها من وجهة نظر معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في منطقة الباحة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- محمد، م وحوالة، م. (2005)، إعداد المعلم وتنميته وتدريبه، (ط1)، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- مخامرة، ك وأبو سمرة، م. (2012)، أنماط الإدارة الصفية لدى معلمي مدارس تربية وكالة الغوث في الخليل وبيت لحم، مجلة جامعة الأزهر، سلسلة العلوم الإنسانية، 14(1)، 253 – 280.
- مخامرة، ك. (2012)، مشكلات الإدارة الصفية في المدارس الثانوية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، دراسات نفسية وتربوية، 8(8)، 132 – 163.
- المقيد، ع. (2009)، مشكلات الإدارة الصفية التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية بمدارس وكالة الغوث الدولية بغزة وسبل التغلب عليها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- المواضية، ر. (2006)، أساليب الإدارة الصفية لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- نبهان، ي. (2008)، الإدارة الصفية والاختبارات، (ط1)، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- هارون، ر. (2003)، الإدارة الصفية، (ط1)، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- وزارة التربية والتعليم (2012)، رسالة المعلم، عدد خاص جمعية جائزة الملكة رانيا العبدالله للتميز التربوي، 50(4)، عمان، الأردن.
- Ann, R. (2001), Efficacy of class meeting in elementary schools, Partial satisfaction of requirements for the degree of Master of Science in counseling, California State University, Sacramento.
- Blackburn, J. and Robinson, S. (2008), Assessment of teacher self-efficacy and job satisfaction of early year Kentucky agriculture teachers, Journal of Agriculture Education, 3 (49), 1-11.
- Elain, p (2000), Proacative Measures for Elementary Classroom Discipline, Proquest Information and Learning Company, New York, USA.
- Everston, M. (1995), Classroom Organization and Management Program Peabody College, Vanderbilt University, Nash Vile, U.S.
- Martin, K. (1999), Beliefs Regarding Classroom Management Style: Differences Between Traditional and Alternative Certification Teachers, Paper Presented at the Annual meeting of the American Research Association Montreal, Quebec Canada, April 19-23.
- Paularinne, R. (2009), An Exploration of William Glasser's Choice Theory in Classroom Management, Dissertation Abstracts International, 47/02, 135.
- Rockey, R. (2008), An Observational Study of Per-service Teacher's Classroom Management Strategies, Dissertation Abstracts International, 69/03, 190.
- Sternberg, J.R. and Williams, M. (2002), Education Psychology, Boston: Allyn and Bacon, USA.
- Tschannen, M. and Moran, M and Woolfolk, A (2001), Teacher efficacy, capturing an elusive construct, Teaching and Teacher Education, (17), 783-805.
- Westbrook, S. (2008) How Teachers Learn, Select, and Implement "effective" Classroom Management Strategies, Dissertation Abstracts International, 3327529, 125.

The Patterns of Classroom Management form The Point of View of the Winner Teachers, of Queen Rania Al – Abdullah Award for the Excellent Teacher in Jordan

*Mohammad Y. Bazbaz, Atef Bintareef **

ABSTRACT

This study aimed at recognizing patterns of classroom management form the point of view of the winner teachers, of queen Rania Al-Abdullah award for the excellent teacher in Jordan. The study population consisted of all teachers winners from 2006 to 2013 totaling (214) teachers, was to conduct a comprehensive inventory of the members of the study sample survey approach. And data collection questionnaire was designed consisted of (58) items, were confirmed validity and reliability. To process the data of study, the researcher employed the averages and standard deviations and (Wilks Lambda) test to recognize the antecedent differences among means of (t-test),(One Way ANOVA) analysis and Shafei test for the posterior comparisons.

The study results showed: that the democratic style patterns more commonly used, followed by Altersla, followed by authoritarian. And the lack of statistically significant differences for the variable sex democratic pattern at the significance level ($\alpha \leq 0.05$), and the existence of differences in the two types Altersla and authoritarianism in favor of females. And the existence of significant differences qualification at the level of the variable ($\alpha \leq 0.05$) in favor of the Higher Diploma and all styles, and the arithmetic average of the eligible bachelor higher than the master's and doctoral degrees, while doctoral outweigh a master of the three patterns qualified. And the presence of statistically significant differences for the variable years of experience at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in favor of the owners years of experience (over 10 years) and all styles, and the arithmetic average of the years of experience (less than 5 years) is higher than years experience (5-10 years) for the three patterns.

The study found a number of recommendations including: Doing a study of the effect of employing the democratic pattern in classroom management on school violence.

Keywords: Classroom Management Styles, Democratic Style, Laissez-Fair Style, Authoritarian Style, Queen Rania Al-Abdullah Award for Excellent Teacher.

* Ministry of Education, Jordan. Received on 1/3/2016 and Accepted for Publication on 14/5/2016.